

شرح كتاب خلق أفعال العباد (41) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريم وصلنا في كتاب البخاري صفحة سبعة بعد المست مئة. قال حدثنا سليمان بن حرب بسم الله س. س. ست مئة وثمانية وخمسين - 00:00:20
لا اللي قبله اللي قبله انا ما انتهينا منه قال ابو عبد الله نعم. قال ابو عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:50

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ابو عبد الله فالمرء هو كلام رب الذي قال لموسى اني كان الله لا اله الا انا فاعبدني الا المعتزلة فانهم ادعوا ان فعل الله مخلوق وان افعال العباد غير مخلوقة - 00:01:09

يقصد هذا رحمة الله انهم يلزمهم هذا لأن الله تكلم الله لأن الله يتكلم بمشيئة وتكلمه فعل له عز وجل. فهم يقولون الكلام مخلوق. فاذا زعموا ان فعل الله مخلوق. وان افعال العباد غير مخلوقة - 00:01:29

مخلوقة يعني يلزمهم ذلك. يلزمهم على مقتضى كلامهم ان مقتضى كلامهم ان افعال العباد غير مخلوقة. سواء في قضية القدر او في قضية القراءة. المقرؤ وهكذا وهذا انتهينا منه في الدرس الماضي تكلمنا فيه - 00:01:50

وهذا يقول وهذا خلاف علم المسلمين الا من تعلق من البصريين بكلام سنساويه فانه كان مجوسياً فادعى الاسلام فقال الحسن اهلكتهم العجمة. اما فقال الحسن هذا يقصد ان هؤلاء البصريين - 00:02:15

الذين كانوا في اخذوا اخذوا مذهب سنساويه. واخذوا بقوله في الاعتزال. والقول بخلق افعال آآ القول بنفي القدر لان نفي القدر نجم في البصرة. واول من قال به معبد الجهنمي من اه التابعين في البصرة - 00:02:37

بطبة زمن التابعين ومبتدع رد عليه السلف كانت نجمت هذه الفرقه او هذه المقالة في اخر زمن الصحابة رد عليه بن عمر وغيرهم كما في اول صحيح مسلم حديث آآ عبد الله بن عمر حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري وصاحبه - 00:03:05

لما ذهبوا الى ابن عمر في مكة حجوا قال قلنا لعلنا نوفق الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فوفق لنا عبد الله بن عمر يطوف بالبيت - 00:03:35

فاكتنفت انا وصاحبى سأله سأله فقلت انه عندنا قوم يتقدون العلم ويقول انه لا قدر وان الامر انف. فحدث ابي عمر قال حدثني ابي يعني عمر ثم ذكر حديث جبريل الطويل الذي فيه وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:03:45

ثم قال ابلغ هؤلاء اني بريء منهم وانهم مني براء وهكذا رد عليهم ايضاً جماعة من الصحابة غير هؤلاء فالشاهد اه ان هذا المذهب اول ما نجم في البصرة وصار واعتزلوا مجلس الحسن - 00:04:09

واصل ابن عطاء وعام اه وعمرو بن عبيد ابن باب لما اخذوا هذا المذهب مذهب القدرية اعتزلوا مجلس الحسن فقال اعتزل نواصل فسموا المعتزلة. فارقوا مجلس الحسن البصري في مسجده وكانوا يحضرؤن الدرس - 00:04:29

وكانوا يفتررون عليه ويقولون بان الحسن يوافقهم في القدر في نفي القدر وهو كذب افتراء عليه وذكرنا هذا فيما مضى فقال الحسن

اـهـلـكـتـهـمـ العـجـمـةـ يـعـنـيـ انـهـمـ ماـ فـهـمـواـ الـقـرـآنـ بـسـبـبـ انـهـمـ عـجـمـواـ اـكـثـرـهـمـ عـجـبـ.ـ وـلـذـكـ عـمـرـوـ بـنـ عـبـيـدـ لـمـ اـذـهـبـ اـلـىـ اـبـيـ عـمـرـوـ بـنـ العـلـاءـ -

00:04:49

اـحـتـجـ عـلـىـ نـفـيـ الـقـدـرـ بـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ آـفـيـ عـلـىـ مـذـهـبـ عـفـوـاـ مـوـ فيـ مـذـهـبـ فـيـ مـذـهـبـ اـنـفـاذـ اـنـفـاذـ الـوعـيـدـ قـلـنـاـ اـصـوـلـهـمـ خـمـسـةـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاضـيـ.ـ الـعـدـلـ وـهـوـ نـفـيـ الـقـدـرـ وـالـتـوـحـيدـ وـهـوـ نـفـيـ -

00:05:19

صـفـاتـ الـتـعـطـيلـ وـاـنـفـاذـ الـوعـيـدـ وـالـاـمـرـ مـعـرـوـفـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـهـوـ السـيـفـ وـالـخـرـوجـ عـنـ الـوـلـاـةـ.ـ وـالـمـنـزـلـةـ بـيـنـ مـنـزـلـتـيـنـ وـهـوـ اـنـ صـاحـبـ الـكـبـيرـ يـخـرـجـ مـنـ الـاـسـلـامـ وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـكـفـرـ اـنـمـاـ هـوـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ مـنـزـلـتـيـنـ.ـ اـنـاـ نـسـمـيـهـ مـسـلـمـاـ وـلـاـ نـسـمـيـهـ كـافـرـاـ -

00:05:44

هـذـهـ اـصـوـلـهـمـ خـمـسـةـ وـلـهـ آـفـيـ فـيـهـاـ تـفـاصـيـلـ وـمـذـاهـبـ وـفـرـقـ طـوـيـلـةـ لـكـنـ هـذـهـ اـصـوـلـهـمـ خـمـسـةـ.ـ مـنـهـ اـنـفـاذـ الـوعـيـدـ يـقـولـونـ اـنـ اللـهـ تـوـعـدـ اـنـهـ كـلـ مـنـ عـصـىـ اـنـهـ يـعـذـبـهـ.ـ فـلـاـ عـفـوـ مـنـهـ -

00:06:05

فـلـاـ عـفـوـ وـاـسـتـدـلـوـاـ بـقـوـلـ اللـهـ فـجـاءـ عـمـرـوـ بـنـ عـبـيـدـ وـيـسـتـدـلـ عـنـدـ اـبـيـ عـمـرـوـ بـنـ عـلـاـ الـمـقـرـيـ اـمـ اـمـ القرـاءـ اـهـلـ الـبـصـرـةـ فـقـالـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ.ـ فـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ اـنـ عـاـصـيـ اـنـ اللـهـ -

00:06:25

يـعـفـوـ عـنـهـ اـذـاـ مـاـ تـوـعـدـ اللـهـ بـهـ فـيـ كـتـابـهـ آـبـوـ عـبـيـدـ الـكـفـارـ عـفـوـ بـوـعـيـدـ الـعـصـاـةـ اـنـ يـخـلـفـ وـالـلـهـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ قـالـوـاـ فـرـدـ

00:06:45

هـذـاـ لـبـسـ وـعـدـاـ وـهـذـاـ اـعـادـ.ـ وـالـاـيـعـادـ غـيـرـ الـوـعـدـ.ـ الـمـ تـسـمـعـ قـوـلـ الشـاعـرـ وـانـيـ وـانـ اوـعـدـتـ اوـ وـعـدـتـهـ لـمـخـلـفـ اـيـعـادـيـ وـمـنـجـزـ مـوـعـدـيـ.ـ وـانـ

الـعـرـبـ تـفـتـخـرـ بـاـنـهـ اـذـاـ قـدـرـ عـلـىـ مـنـ تـوـعـدـهـ بـالـشـرـ اـذـاـ قـدـرـ عـلـىـهـ اـنـ يـعـفـوـ عـنـهـ.ـ وـلـاـ يـقـالـ اـخـلـفـ الـوـعـدـ -

00:07:13

يـقـالـ عـفـاـ وـاـخـلـفـ اـيـعـادـ اـلـاعـادـ لـلـشـرـ اـنـمـاـ الـذـمـ فـيـ اـخـلـافـ الـوـعـدـ اـنـ يـعـدـ بـخـيـرـ فـلـاـ يـفـيـ لـهـ فـقـالـ مـنـ الـعـجـمـةـ اوـتـيـتـ.ـ يـعـنـيـ مـاـ فـهـمـتـ هـذـهـ

00:07:42

غـيـرـ اـيـعـادـ غـيـرـ الـوـعـدـ فـالـلـهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ.ـ يـعـنـيـ الـوـعـدـ الـذـيـ يـعـدـ بـهـ اـنـمـاـ التـوـعـدـ فـانـ اللـهـ تـوـعـدـ وـسـكـتـ مـاـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـخـلـفـ اـيـعـادـ وـمـاـ

تـوـعـدـ بـهـ اـلـاعـادـ اـعـادـهـمـ.ـ مـاـ قـالـ هـذـاـ؟ـ فـهـنـاـ قـالـ الـحـسـنـ مـنـ اـهـلـكـتـهـمـ الـعـجـمـةـ.ـ اـيـ مـاـ فـهـمـواـ الـقـرـآنـ -

00:08:04

هـمـ لـمـ يـفـهـمـوـ عـلـىـ وـجـهـهـ.ـ وـلـمـ يـحـيـطـوـ بـهـ عـلـمـاـ.ـ وـمـاـ تـبـعـوـاـ السـلـفـ.ـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ عـالـمـاـ اوـ عـنـدـ اللـهـ عـلـمـ اوـ يـكـوـنـ مـتـبـعاـ.ـ اـمـاـ

00:08:29

الـيـسـتـ عـنـدـهـ الـلـلـهـ وـلـاـ يـحـيـطـ بـالـعـلـمـ هـذـاـ هـوـ الـظـلـالـ يـغـتـرـ بـنـفـسـهـ.ـ يـعـنـيـ يـقـضـىـ بـالـمـحـكـمـ عـلـىـ الـمـتـشـابـهـ -

00:08:48

يـفـصـلـ بـالـمـحـكـمـ عـلـىـ الـمـتـشـابـهـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـلـيـمـاـنـ اـبـنـ حـرـبـ قـالـ حـدـثـنـاـ حـمـادـ اـبـنـ زـيـدـ عـنـ اـبـنـ زـيـدـ النـمـيـريـ عـنـ الـحـسـنـ يـعـنـيـ

بـهـذـاـ اـلـاسـنـادـ اـسـنـادـ الـحـدـيـثـ نـعـمـ.ـ وـقـالـ هـمـامـ اـنـ قـتـادـةـ كـانـ الـعـرـبـ تـبـتـ الـقـدـرـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـاـسـلـامـ.ـ صـحـيـحـ.ـ اـيـ نـعـمـ.ـ يـعـرـفـونـ -

00:09:19

حـتـىـ فـيـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ مـاـذـاـ يـقـولـ اـهـمـرـوـ اـهـمـنـتـرـةـ بـنـ شـدـادـ الـعـبـسـيـ يـقـولـ يـاـ عـبـدـ اـيـنـ مـنـ الـمـنـيـةـ مـهـرـبـ.ـ اـنـ كـانـ رـبـيـ فـيـ السـمـاءـ قـضـاـهـاـ

هـذـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ اـثـبـتـ شـيـئـيـنـ اـثـبـتـ اـيـشـ؟ـ الـقـضـاءـ وـاـثـبـتـ اـيـشـ -

00:09:49

الـعـلـوـ فـيـ السـمـاءـ وـجـاءـ هـؤـلـاءـ وـقـالـوـاـ وـالـلـهـ لـيـسـ فـيـ السـمـاءـ وـلـيـسـ لـيـسـ هـنـاكـ قـدـرـ وـاـهـلـ وـاـهـلـ الـعـرـبـ مـنـ قـدـيمـ يـثـبـتـوـنـهـ يـعـرـفـوـنـ الـقـدـرـ لـاـنـ

هـذـاـ مـنـ الـحـنـيفـيـةـ الـتـيـ بـلـ مـنـ الـفـطـرـةـ.ـ الـتـيـ فـطـرـ النـاسـ عـلـيـهـاـ.ـ وـهـؤـلـاءـ يـنـفـوـنـ الـفـطـرـةـ اـصـلـاـ.ـ الـمـعـتـلـةـ يـنـفـوـنـ الـفـطـرـةـ -

00:10:14

لـاـنـهـمـ يـقـولـوـنـ اـذـاـ ثـبـتـنـاـ الـفـطـرـةـ.ـ وـاـذـبـتـنـاـ اـنـ اللـهـ جـلـ النـاسـ عـلـىـ شـيـءـ جـبـلـهـمـ عـلـيـهـ وـهـيـ الـفـطـرـةـ فـيـنـفـوـنـ الـفـقـهـ فـطـرـةـ وـيـنـفـوـنـ

اـحـادـيـثـ اـنـ اللـهـ اـخـذـ الـمـيـثـاقـ عـلـىـ النـاسـ يـقـولـ لـاـنـ اـخـذـ الـمـيـثـاقـ مـعـنـاهـ الزـامـ لـلـنـاسـ بـالـقـضـاءـ وـاـذـ قـلـنـاـ اـنـ اللـهـ لـزـمـ النـاسـ بـالـقـضـاءـ ثـمـ -

00:10:36

فـهـذـاـ ظـلـمـ كـتـبـ عـلـيـهـمـ الشـيـءـ وـكـلـهـمـ يـقـولـوـنـ ظـلـمـ وـلـذـكـ هـمـ عـنـدـهـمـ اـصـلـ مـنـ اـصـوـلـهـمـ الـعـدـلـ وـهـوـ اـيـشـ نـفـيـ الـقـدـرـ

لـاـنـهـمـ جـهـلـةـ مـاـ يـعـرـفـوـنـ مـرـاتـبـ الـقـدـرـ مـاـ عـرـفـوـنـ الـقـدـرـ كـتـابـةـ الـقـدـرـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ عـلـمـ اللـهـ السـابـقـ لـاـبـدـ -

00:11:04

ان تعرف هذه الاصول. مراتب القدر الست الاربعة التي ذكرها اهل العلم من اهل السنة ما يعرفها لا القدرية ولا الجبرية. ولا يؤمنون بها. الجبرية يقولون قضاء القدر مبني على ارادة الله فقط. ليس على علم سابق ان الله اراد - [00:11:28](#)

ان يكتب فرعون اراده ليست مسابقة على علم سابق. فكتب فرعون كافرا فليس فكتبه ولو لم يعلم منه كفرا. هذا هذا قول الجبرية بل هذا الذي يصرحون به ويقولون انه رد عليهم القدرية وقالوا هذا ظلم اذا - [00:11:48](#)

ان الله يكتبه كافرا وهو لم يذنب ولم يفعل شيئاً وكفر بغير استطاعته مقهور على الكفر قالوا ان الله في خلقه كيما يشاء. هذا ردهم. الجبري القدرية فروا من هذا فنفوا القدر - [00:12:18](#)

نفوا الآيات والنصوص التي تثبت القدر. وقالوا ان الله لم يقدر شيئاً وهم طبقتان فرقتان الغلاة القدامي كانوا يقولون ان الله لا يعلم بالأشياء اصلاً ما يعلم بها الا بعد وقوعها فنفوا العلم السابق - [00:12:41](#)

وهذا قال الامام احمد والشافعي وغيرهم من نفي العلم كفر. لانه نفي معلوماً من الدين بالضرورة المنصوص عليه بالكتاب والسنّة ويقول الشافعي ناظر وهم في العلم فان اثبتوه خصموا وان نفوه كفروا. اذا اثبتو ان الله علم ما الخلق - [00:13:04](#)

فاعلون خصمناهم قلنا لهم الله علم ما الخلق فاعلون فكتبه عليهم. كتبه بعد ما علمه عليه بعلمه السابق. فالكتابة فالكتابية تابعة للعلم السابق. علمه القديم عز وجل. ما هو كائن؟ علم الله ما عليه. ولذلك الله عز وجل يقول ولو علم - [00:13:24](#)

الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. هؤلاء الكفار الذين ما فيهم خيراً الذين كتب الله عليهم الضلال والكفر علم الله انه لا خير فيهم لن يؤمنوا. كما قال عز وجل واوحي - [00:13:44](#)

يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن بعلمه السابق علم انه اخبر الله نوح ان هؤلاء قومه لن يؤمن منهم احد بعلمه السابق. فقدر الله ذلك عليهم - [00:14:04](#)

تقديره تابع لعلمه السابق ليس كما تقول الجبرية بل تابع للمشيئة المجردة. المحسنة الشيعة المحسنة. شاء ان يطبعهم كافرين خلاص القدرية انه فاتوا بنوا نفيهم للقدر بناء على هذا المذهب مذهب الايış؟ الجبرية - [00:14:21](#)

قالوا ان الله اذا اثبتنا القدر قلنا ان الله اراد ان يكفر فيكون مريداً للكفر ويكون على هذا ايش؟ طابعاً لهم على الكفر بغير اختيارهم فيكون ظلهم فقلوا لا نحن عندنا اصل وهو ايش؟ العدل وان الله حكم عدل ولا يظلم ولا يظلم ربك احدا - [00:14:44](#)

فنفوا القدر. ونفوا ما ترتب على ذلك. ولم يجمعوا بين النصوص. اهل السنّة والجماعه جمعوا بين النصوص. فاثبتو القدر علموا ان القدر مبني مبني على العلم السابق. وكتبه الله وانه لا يوجد هذه الأشياء الا بقدر كما قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا

في انفسكم الا في كتاب من - [00:15:09](#)

من قبل ان نبراً مكتوبة من قبل ايجادها قبل خلقها هم يقولون لا مهي مكتوبة يعني ليست مكتوبة كتابة تقدير انما يقول مكتوب كتابة تقييد. ان الله علمه السابق ان هذا سيكون كذا وكذا. اما انها قدر مبني على انه اه امر بهذا - [00:15:39](#)

الشيء فكان يقولون لا. هذه هو مشكلتهم. مشكلتهم ايش؟ لا يفرقون بين مراتب القدر ومراتب بالترتيب. العلم ثم الكتابة ثم المشيئة. ثم الایجاد. فاذا شاءها وجد. قال له كن فكان. فالكتاب - [00:15:59](#)

مبنيه على العلم الكتاب مبنية على العلم والمشيئة يشاء الشيء بعد ما كان كتبه لان الأشياء توجد فيما بعد قيام قيام الساعة كتب الله في اللوح المحفوظة انها تقوم في الامر الذي اجله الله عز وجل - [00:16:19](#)

لكن اذا جاء ذاك اليوم قال له شاءه ان تقوم فقال كن فكان فقامت. وهكذا بقية الأشياء. يقول قتادة كانت تثبت القدر في الجاهلية والاسلام. نعم. وقال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ الحاشية يقول اخرجه - [00:16:39](#)

في الابانة من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة قال احمد ابن يحيى بن ثعلب لا ما يقال ابن ثعلب هو ثعلب حذف كلمة ابن احمد ابن يحيى ثعلب هو لقبه ثعلب. اه قال لا اعلم عربياً قدرها. قيل له - [00:16:59](#)

فهو يقع في قلوب العرب القدر قال معاذ الله ما في العرب الا مثبت القدر خيره وشره. اهل الجاهلية والاسلام ذلك في اشعارهم وكلامهم كثير كثير بين ثم يشهد انشد بعض اشعارهم. هذا هو من ضمنها الآيات التي ذكرناها عنه. آآ - [00:17:19](#)

عنترة كانت تحذر وتحذر عليه ان يقتل في الحروب فتقول يا عبد اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء ايقظها ان الله قد قدرها المنية في ما انهى مفر وهكذا. وهو لا يعرف الاسلام - [00:17:39](#)

وان كان قيل انه لعله من الحنفاء. الله اعلم. نعم قال الله. وقال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس - [00:17:59](#)

فذكر ابلاغ ما انزل اليه. ثم ذكر فعل تبليغ الرسالة. فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فسمى تبليغه رسالتى الرسالة وتركه فعلا. فلما يمكن لاحد ان يقول على الرسول انه لم يفعل ما امر به من الرسالة. هذه فيها شيء - [00:18:20](#)

فيها انه قول والله يعصمك من الناس هذا قدر. هذا اخبر الله بالقدر وفيه رد على قدرية الذين يقولون ان الله لم يقدر هذا يعني كأنهم يقولون ان الله قد يقدر - [00:18:40](#)

حفظه او يريد حفظه ولكن يقتل بغير ارادة الله او كذا لا هذا ظلال. الشيء الثاني ما ما شرحه المصنف بقوله فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا. بلغ ما انزل اليك - [00:19:00](#)

من ربك. سمي التبليغ وهو ايش؟ تلاوة القرآن على الناس. تلاوة القرآن سماه ايش؟ تبليغا والتبليغ فعل واضح يريد ان يثبت ان فعل العبد وتلاوته ان تلاوة العبد للقرآن فعل له هذا الذي يريد - [00:19:17](#)

قال ثم ذكر اه التبليغ هل يقول في بعض النسخ وصف التبليغ؟ فعل التبليغ تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فسمى التبليغ فعلا وتبليغه كيف؟ صلى الله عليه وسلم كيف يبلغ الرسالة؟ تلاوة الوحي بتلاوة الوحي - [00:19:38](#)

اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. امره الله بذلك. واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة. وهكذا اذا تبليغه فعل. وهذا التبليغ هو التلاوة. فالالتلاوة فعل. هذا الذي اراد المصنف ان يثبتته - [00:20:01](#)

على الذين يقولون ان تلاوتنا ليست من افعالنا ردا على هؤلاء الذين يقولون بل هي من آآكلام الله. عليكم السلام ورحمة الله. نعم. حدثنا علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا الفضيل. تركت الصواب وذهبت الى الخطب. ايه - [00:20:21](#)

قال حدثنا يحيى يحيى بن سعيد قال حدثنا فضيل ابن غزوan لكن يعني لو اردت ان تصححه يقولون يقول ما اخطأ نحويا فقط لو اردت ان تصححها يصير ايش؟ حدثنا يحيى ابن سعيد على ايش؟ اظمار اعني ابن سعيد. فيكون - [00:20:51](#)

لكن هذا ما هو ما هو مقصود المصنف. نعم قال حدثنا فضيل ابن غزوan قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر ثم رفع رأسه الى السماء فقال - [00:21:11](#)

اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال ابن عباس والذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته يبلغ الشاهد الغائب. نعم. هذا فيها انه بلغ. انه بلغ وبلغ هذا الوحي الذي اوحى اليه. وهي القرآن ووحي السنة - [00:21:26](#)

نعم وتبليغه فعله هذا الذي اراد المصنف. نعم. وحدثنا علي قال حدثنا سفيان في اه شيوخ البخاري اللي اطلق وقال علي ترى يعني علي ابن المديني. وغيره يصرح باسم ابيه. نعم - [00:21:46](#)

قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزهراء انه سمعه من عمه ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم تصعد في النظر صعد في النظر. يعني رفع بصره في. نعم. فهذا يشعر بان كان جالسا - [00:22:10](#)

نعم. فصعد في النظر وصوب. قلت الى ما تدعوه وعما تنهى. قال لا شيء الا الله والرحم قال اتنى قال اتنى رسالة من ربى فظلت بها ذرعا ورأيت ان الناس سيذبوني فقيل لي لتفعلن او - [00:22:30](#)

بك هو الشاهد انه يعني انها رسالة الذي بلغه وما ارسل به اراد ان يجمع بين هذا في الحديث والذي قبله انه بلغ وهذا قال رسالة من ربى بلغ الرسالة فيكون - [00:22:50](#)

اه يفسر قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فاراد ان يبين انه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وهي فعله قوله فان لم وان لم تفعل هذا الذي نعم وقال ابو هريرة عن النبي - [00:23:10](#)

صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية. نعم. فدل على ان القرآن يبلغ وتبليغه بایش بتلاوته للناس. وتلاوته للناس سماها الله فعلا. قال وان لم تفعل بلغ ما انزل - [00:23:30](#)

اليك من ربك والله يعصمك من الناس وان لم تفعل فما بلغت رسالتك فسمها فعلا. نعم وقال الزهري من الله الرسالة وعلى الرسول [البلاغ وعلى التسليم](#). نعم. قال ابو عبد الله وانتحل نفر - [00:23:50](#)

هذا الكلام فافترقوا على انواع لا على احصيها من غير بصر ولا تقليد يصح. يعني فاضل بعضهم بعضا. انتحل اه هذه الاقوال [الخلافات قول بان القرآن مخلوق قول بان افعالنا او تلاوتنا للقرآن غير مخلوقة وهكذا](#) - [00:24:10](#)

اقوال يقول انتحلوا هذه المذاهب اقوال اقوام وافترقوا الى ان على انواع لا احصيها من قال من غير بصر ولا تقليد يصح. يقول لم يكن عندهم علم ولا قلدوا اماما تقليدا صحيحا - [00:24:30](#)

يصح لان بعضهم نسب هذا المذهب الوبي الى الامام احمد يقول نحن نتبع الامام احمد يقول هذا غير صحيح غير صحيح. ما فهموا [كلام الامام احمد](#). لم يقلدوا اماما تقليدا صحيحا. ولم يكن عندهم بصر من الكتاب والسنة - [00:24:50](#)

وكانه والله اعلم يشير الى الذين قالوا ان تلاوتنا بالقرآن غير مخلوقة. الذين ذكرنا لكم فيما مضى نبغوا في ذلك الوقت وادعوا النسبة [للامام احمد](#). نعم. فاضل بعضهم بعضا. نعم - [00:25:10](#)

فضل بعضهم بعضا جهلا بلا حجة او ذكر اسناد. وكله من عند غير الله الا من رحم ربك. فوجدو فيه اختلافا كثيرا وادا اراد الله ان [يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فلا مرد له](#). فهم في ربهم يتربدون. الله اكبر - [00:25:30](#)

حصل من هذا فتن كثيرة بل وصلت الى حد الحروب. نعم كما حدثني الاويسى عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال لا يقيمون على امر [وان اعجبهم الا نقلهم الجدل الى امر سواه](#) فهم في كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال. اعوذ بالله. يعني هؤلاء - [00:25:50](#)

لا يثبتون على علم لانه جدل. كما قال الامام مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا دين ما انزل الله الله على محمد الى رأيه [وجاءه رجل يريد قال يا ابا عبد الله ناظرني قال هبني فعلت](#) - [00:26:17](#)

فان غلبتك قال اتبعك. قال وان غلبتني؟ قال تتبعني. قال فان جاءنا رجل اخر. فغلبنا قال تتبعه قال فان جاءنا رجل اخر فغلب قال [نتبعه اذا لا نثبت هكذا الجدل](#). كل يوم رأي والشيطان جالس للناس يظلمهم على الطريق - [00:26:37](#)

لذلك الثبات في السنة. لان السنة لا تحتاج الى جدل. تبليغ اتباع هكذا هي السنة. لا جدل ولا شيء ثابتة ما يتعرض لها لا يستطيعها ان [يبدلها الشيطان](#). لكن ايش؟ يبدل باهواء الناس - [00:27:05](#)

يبدل باهواء الناس يظل الناس فيأتي من يأتي بطلالة ثم يذهب ببحث عن عن الادلة لهذه الضلاله لا يبحث عن الهدى ليتبصر به لا [يبحث عن الادلة لظلالة في يأتي](#) ويقول هذا - [00:27:24](#)

دليل وليس عليها دليل انما هو ضلاله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي [الله في روایة عن الله فاحذروهم](#) - [00:27:44](#)

فماذا يقول ابو الزناد رحمة الله؟ يقول لا يقيمون على امر وان اعجبهم الا نقلهم الجدل الى امر سواه ما دام انه لو اعجبهم هذا هذا [المذهب اذا الجدل سيمربهم الى غيره فهم في كل يوم في شبهة](#) - [00:27:59](#)

شبهة جديدة ودينني ضلال نعم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت قل [هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من](#) - [00:28:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك قال او يلبسك لكم شيئا ويذيق بعضكم بأس [بعض](#). قال هذا اهون او هذا ايسر. هذه شيعة احزاب. هذه تشايع فلان - [00:28:37](#)

شيعة شيعة الجهمية شيعة الراافضة شيعة الاحزاب التي اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم عنها قال ستفترق هذه الامة على ثلاث [وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة](#). وهذه يلبسكم شيئا. ويذيق بعضكم بأس بعض. الكلام والتكفير - [00:28:57](#)

والتبديع والتفسيق والحروب. يحصل حروب فتن والتكفير وهو من اشد ما يكون حتى السباب قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب

ال المسلم فسوقه وقتاله كفر هو فسوق نعوذ بالله من الضلاله - 00:29:17

نعم قال عز وجل وقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فردون. الزبر هذه الكتب التي القراءة المشهورة زبرا. الكتب التي هي اذ يبارزونها. لمذاهب وكتب وضلالات كما سبق فيمن سبقنا من الامم تقطعوا امرهم بينهم زبرا قطعا. هؤلاء كذا وهؤلاء كذا مذاهب في اليهودية والنصرانية - 00:29:42

مذاهب عقائدية. وكل مذهب له كتاب. وروايات. وهذا ما حصل في الامة الاسلامية النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال اتبعون سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جعر ظب لدخلتموه. اذا سيتبعونهم على هذه الاختلافات - 00:30:15

كما اخبرنا قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وافتربت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد. وستفترق هذه الامة على اثنين وسبعين فرقة كلها في - 00:30:35

واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ يعني الواحدة؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. في الرواية الثانية هي الجماعة. زوم الجماعة فلا سلام الا بلزم الجماعة. فرق كثيرة - 00:30:45

ولذلك الصحابة سألوا عن الناجية كيف صفاتهم؟ ووصفها الله في كتابه وفي سنة رسوله. اما في كتابه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم - 00:30:59

السابقون الاولون قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين وليه ما تولى ونصله جهنم وسعت مصيرا. سبيل منهم واصحاب النبي من تولى عن سبيله مبتلى غير سبيل ظل. فالذين تركوا مذهب السلف - 00:31:14

ظلوا وقعوا في الاعتزال والرفرف والضلالات كلها. انهم تركوا الكتاب والسنة انحرفوا. نعم. قال ابو عبد الله وحرم الله جل وعز اهل الاهواء كلهم ان عن اشيائهم او او باسانيدهم حكما من احكام الرسول او فرضا او سنة من سنن المرسلين. الا ما - 00:31:39

باهل الحديث اذا بدا لهم. كالذين جعلوا القرآن عضين فامنوا ببعض وكفروا ببعض. فمن رد فمن رد بعض السنن مما نقله اهل العلم فيلزمهم ان يرد باقي السنن حتى يتخلى من السنن والكتاب وامر الاسلام اجمع - 00:32:04

والبيان في هذا كثير. يقول هؤلاء سبحان الله الله حرمه على الاهواء. ليسوا اهل حديث. ليس لا يجدون دليلا من الكتاب والسنة على ضلالتهم الا ما يعتلون باهل الحديث اذا بدا لهم. اذا بدا لهم قالوا نحن تبعنا فلانا - 00:32:24

يعني اذا وجدوا احدا من اهل الحديث وافقهم في شيء قالوا فلان يستدلون به لا يستطيعون ان يقولوا من ائمتهما يقول تبعنا فلان الامام ضلاله من ائمتهما. لكن اذا ارادوا ان يزيروا انفسهم قالوا نحن اتباع فلان. ولذلك ينتسبون في الفقه - 00:32:48

تجدهم ينتسبون الى احمد والى مالك والى الشافعى. لماذا؟ لانهم لا يجدون يستطيعون ما يستطيعون الشريعة يجدونها من غير الطرق هؤلاء الائمة بحنيفه واحمد ومالك والشافعى الاوزاعي والثورى وهكذا يقول كالذين جاءوا - 00:33:08

القرآن العظيم. الذين جعلوه انواعا. فرقوه قالوا سحر. بعضهم قال سحر. بعضهم قال كهانة بعضهم قالوا من الشياطين وهكذا جعلوا القرآن عظيم. يقصد المشركين. فامنوا ببعض وكفروا ببعض. هؤلاء امنوا ببعض السنن والقرآن - 00:33:28

هم لم يقولوا انها كفر وان هذه لم تنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لا. يقولون هذه نعم نزلت لكن هل معناها ليس هذا. كذا وكذا حرفوا معانيها التي جاء دل عليها الكتاب والسنة ولغة العرب. وما كان عليه الصحابة والتابعون تفسيره ومعناه. اتوا بتفاسير جديدة - 00:33:51

واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اتوا ببدعة. بدعة حديث الاحاد. وقالوا هذا حديث احد ما يؤخذ فيه. ما كان السلف يعرفون هذا الشيء تعرفون حديث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاص يؤخذ. ما اكثر هذا. ولذلك البخاري عقد بابا في صحيحه سماه بباب خبر الواحد. اورد - 00:34:14

التي فيها في اواخر كتابه كتاب الاعتصام والسنة ثم خبر الواحد. اورد الاحاديث التي فيها ثبت ثبت ثبت ثبت ان خبر الواحد معمول به العقائد والاحكام. النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الى قوم من البايدية رجل واحد داعية ويعملهم التوحيد ويعملهم الایمان ويعملهم اركان الاسلام - 00:34:35

وكان الایمان ثم يرجع. يتلقون عنه القرآن رجل واحد. تؤمن هذه القبيلة وبذلك بعضهم يأتي يتثبت من الحرص. فيأتي يقول جاءنا رسولك وزعم رسولك ان الله ارسلك فيقول صادق وجاءنا الرسول يقول ان الله يقول افترض الله خمس صلوات في اليوم والليلة فقل صدق. ويقول زعم رسولك ان الله افترض علينا - [00:34:55](#)

الصدقة تؤخذ من اغنياء صدقة. وزعم رسولك ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ويقول صدق. وهكذا. فيأتي يخبرهم اركان الاسلام واركان الایمان. فكان هذا هذا ديدن السلف. الصلاة وهي ركن من اركان الاسلام. صلاة - [00:35:24](#) الذين صلوا في قبائل البيت المقدس ثم جاءهم الرجل في الصلاة. فقال اشهد على رسول الله انها نزل عليه استقبال القبلة فاستداروا وهم في صلاتهم خبر الواحد عملوا به ما دام انهم تثبت لهم هذا الرجل سمعوا صوته فعرفوا انه فلان رجل صادق لن يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاستداروا - [00:35:44](#)

خبر متواتر والمتواتر عده بعضهم يقول عشرة وبعضهم اثنت عشر وبعضهم يقول سبعين وبعضهم كذا كل هذه حدوث الكذب جميل. ثم قالوا ان كان متواترا نظرنا فيه. ان ثبت يقول ان كان الحديث احادا - [00:36:08](#)

لانه لا يؤخذ في الاحاد في العقائد فان كان متواترا نظرنا فيه. نعم. فان كان متواترا نظرنا فان وافق العقل قبلناه. وان لم يواافق العقل رددناه بصراحة بكل وقاحة يقولون هذا الكلام ويكتبوه في كتبه لا من ماتوريدية ولا من الاشعرية - [00:36:28](#) من من المعتزلة واحف من هؤلاء؟ ويصرحون بهذا الشيء والسبب في هذا قالوا لان اذا قبلنا الحديث الذي يخالف العقل او الاية التي تخالف العقل ولا لم نؤولها اما نردتها او نأولها يقولون - [00:36:55](#)

اما اردها يعني هم يقصدون بالرد رد المعنى. الرد المعنى الذي توحى به لابد من اذا خالفت العقل لابد من تأويله اذا كان من اخبار الناس اتهموا الناس الرواية. كان في القرآن قالوا نؤولهم - [00:37:13](#)

فان كان لا يمكن تأويله قالوا نقول الله اعلم ما نتعرض لا نؤمن بظاهره. لا يؤمن بظاهره والظاهره غير مراد عجيب عمره ظاهره غير مراد. طيب ما السبب في انهم قدموا العقل؟ قالوا لان العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:30](#) فاذا صدقنا اذا صدقنا هذه الاحاديث التي لا تتوافق العقل رجعت رجع هذا التصديق على تصديقنا الاول بصدق الرسول انه ليس رسولا. لان الرسول لا يأتي بشيء يخالف العقل. عقل من - [00:37:50](#)

عقلهم هم. عقول هؤلاء. فجعلوا عقولهم ميزانا لقبول ورد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يقولون نحن في اما ان نصدق الرواية ونثبتها فاذا ثبتناها اتينا ثبتنا شيئا يخالف العقل. فاذا نقضنا العقل. وهذا العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول. اذا ثبنت نبوة الرسول - [00:38:10](#)

كانت مبنية على عقل غير صحيح فاسد. فقالوا ماذا نصنع؟ نلغي الرواية هذا كله جنون. هذا الكلام مو كلام عقلاه. كلام جنون. لان العقل لا يدرك كل شيء. قال عز وجل وفي انفسكم - [00:38:40](#)

ولا تبصرون. هذه الروح في نفسك تستطيع ان تدركها بعقلك. وانت لا لا شك عندك انها موجودة فيك. لا يستطيع وقطع الله السبيل قال قل الروح من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلا. خلاص ومع ذلك بحثوا في الروح واطالوا واطالوا - [00:39:00](#) وهم يدركون ان الله يقول لهم من امر الله لذلك السيوطي تكلم على في الجلالين تكلم على العقل على الروح في اوائل التفاسير فلما جاء عند هذه الاية في سورة الاسراء ويسألونك عن الروح قال تراجعت عن الكلام الاول واقول كما قال الله قل الروح من امر ربي. قل الله اعلم - [00:39:20](#)

لانه تكلم عليها تبع اولئك الذين ارادوا ان يتكلموا يفسروا ما هي حقيقة الروح. الله عز وجل يقول الروح من امره يعني لا تعلمونها وما اوتitem من العلم الا قليلا لن تصلوا اليها. ففي اشياء فكثيرة فكيف بالله عز وجل وما يتعلق به وباخباره واخبار رسوله - [00:39:40](#) الشاهد ان هذا يعني كفروا ببعض وامنوا ببعض كفروا ببعض وامنوا ببعض من هذا القبيل في كفرهم من هذا القبيل. ردهم لهذه النصوص. اما رد المعنى تحريف المعنى. واما رد الرواية. اذا لم تكن متواترة - [00:40:00](#)

نعم. قال فمن رد بعض السنن مما نقله اهل العلم فيلزمها ان يرد باقي السنن. رد بعضها وهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرد

الباقي. كيف يؤمن ببعضها ويكتف بالبعض؟ مثل ما قال عمرو بن عبيد قال في حديث ان - 00:40:20

يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم آنطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضفة الى اخره ثم ينفخ في ثم يأتيه الملك فيغمر بكتم رزقه واجره وسعي شقي او سعيد. هذه مشكلة القدرة ما يريدون من الله يكتب - 00:40:40

ايش؟ المقادير الشقاء والسعادة لا يريدون هذا انه كافر او انه يطبع كافرا. وحديث في حديث كما في صحيح البخاري عن حديث صاحب الغلام الذي قتله الخضر قال ان الغلام طبع كافرا - 00:41:00

طبع كافرا لكن هذا الطبع والتقدير مبني على ايش؟ على علمه السابق ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم بشهوة. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ختم. لكن هذا الختم بناء على ايش؟ ولو -

00:41:18

علم الله فيهم خيرا لا اسمعه. قد يفرض فرضه يقول لماذا ما اسمعهم؟ قال ولو اسمعهم ها لاعناوا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون.

سيتولوا لأن علم الله فيخبر وهو في الاية ولو ردوا لعادوا لما نوا عنه - 00:41:43

وانهم لكاذبون. كاذبون في ايش؟ انهم يقولون يا ليتنا نرد. فنعمل غير الذي كنا نعمل. المهم آهؤلاء طبعوا ماذا صنع عمرو بن عبيد وغيره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود - 00:42:02

في شقية وسعيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم

على مثل ذلك الى اخر الحديث. وفيه شقي او سعيد. ماذا قال عمرو بن عبيد؟ هذا الحديث له اسناد يرويه الاعمش - 00:42:22

عن ابراهيم عن الاسود ابن يزيد عن ابن مسعود. وهذا مجتهد في زمانهم يروونه بالاسانيد شيخ موجودة يروونه بالاسانيد ماذا قال عمرو بن عبيد؟ قال لو سمعته من الاعمش لقلت كذبت. ولو سمعته من - 00:42:43

اه من ابراهيم لقلت كذبت. ولو سمعته من الاسود لقلت كذبت او من علامة. تلاميذ ابن مسعود ولو سمعت ابن مسعود لقلت كذا ولو

سمعته من رسول الله لما صدقت. ولو سمعته من جبريل لما صدقا ولو سمعته من الله لقلت ليس هذا الذي اخذت علينا. اعوذ -

00:42:59

وصلت به الجرأة الى هذا الحد يكذب العلماء ويكتف ابا مسعود ولو سمعه منهم ما يصدق مثل الذي حصل سمعوا القرآن ما صدقا

والعرب الذين كفروا برسول الله سمعوا لكن ما ما صدقوا اعوذ بالله - 00:43:19

نعم تفضل. قال الخليل ابن احمد يقلل الكلام ليحفظ ويكتفي به. هو ماذا قال؟ استدللي قال بيان في هذا كثير قال

الكلام ليحفظ ويكتفي به يعني ما نريد ان نطيل الكلام هذا يعتذر لو اردنا ان نورد كلامهم - 00:43:39

والنقوالت لكن يقول قلنا في هذا الكتاب النقوالت والعبارة ما شرحها طويلا ليحفظ كانه يريد ان هذا الكتاب يحفظ نعم ويكتفي

يكثري بهم. معروف الخير لابن احمد الفراهيدي رحمة الله. شيخ اه - 00:44:05

نحوات واللغوية البصرة شيخ سيبويه نعم ونحن على قول عمر حيث يقول اني قائل مقالة قدر لي ان اقولها فمن عقلها وعاتها - فليحدث بها حيث ينتهي به راحلة ومن خشي الا يعيها فاني لا احل له ان يكذب علي. واضح؟ هو الان اعان رحمة الله عانى من انه

00:44:25

قال مقالة فنقلها الناس على غير وجهها. قالوا له ماذا تقول في تلاوتنا وقراءتنا والفاظنا قال تلاواتنا من افعالنا وافعالنا مخلوقة والقرآن كلام الله غير مخلوق فقال البخاري يقول الى لفظي بالقرآن مخلوق. هو ما قال هذه الكلمة. لفظي بالقرآن مخلوق هذه كان يقولها الجهمية - 00:44:55

ليستروا من من قولهم القرآن مخلوق لما خافوا ان يقولوا القرآن مخلوق فقال الالفاظ بالقرآن مخلوق فكذبوا اما جهلا في عباراته واما قصدا. فيقول انا اقول كما قال عمر اني اقول مقالة فمن عقلها ووعاتها فليحدث بها - 00:45:25

تنتهي راحلته. ومن خشي ان لا ان لا يعيها. فاني لا احل له ان يكذب علي. وهو رحمة الله. نعم حدثني به يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك ويونس عن ابن شباب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر انه قال ذلك - 00:45:45

نعم. قال الله تبارك وتعالى ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. نعم يعني لا تتبع شيء لا تعلمه تنقله تتبعه وانت ما تعلمه ليس عندك به يقين والعلم هنا اليقين. يعني شيء لستيقننا به لا تنقله ولا تتبعه ولا تبني عليه - [00:46:08](#)

بعض الناس يسمع الكلمة تنقل له مقوله يقال عن فلان كذا ثم يبني عليها احكاما ثم يبني عليها ظنونا ويبني عليها هذا الرجل مقامه ومنزلته وكيف هو يحبه او بناء على هذا الظن - [00:46:28](#)

وهو لم يتثبت. نعم هدانا الله واياكم الصراط المستقيم وجنبنا الذين تفرقوا واحتلقو من بعد ما جاءهم البينات. نعم. وقال ابي ابن كعب بغيا بينهم بغي على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها. يعني قوله عز وجل وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [00:46:44](#)

يعني ما اختلفوا الا بالبغي سببه البغي والا عندهم علم. العلم موجود لو ارادوا ان يتبعوه موجود. التوراة بين ايديهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها [النبيون الذين اسلموا](#) - [00:47:08](#)

للذين هادوا والاحبار والرهبانيون والرحبانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اه موجود عندهم. ويحكم بها هؤلاء الانبياء ثم الربانيون ثم والاحبار لكن هنا اختلفوا باقيا بينهم. الذي هو جعلهم يختلفون البغي والحسد والظلم والاعتداء وعدم [الانصاف](#) - [00:47:27](#)

قال ابي قال ابي اين كعب بغيا بينهم بغي على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها. ايه يكون حيهم يكون له الملك والمهابة في الناس. فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقب بعض. بعض الناس سواء من من - [00:47:56](#)
الملوك او من اهل العلم الذين لهم اه الرئاسة بيعي بعضهم على بعض حتى لا احد يناسبه في ينافسه في الزعامة البخاري يعرض يعرض بمن كانوا يحسدونه. كان يقول يحسدونا هكذا. انهم يخافون ان تذهب رئاستهم - [00:48:18](#)

في مكانتهم العلمية وهذا يحصل. كما قال بعض السلف التنافس اهل العلم والعلماء اشد من تنافس جيوش فيه زريبتها التيوس على الغنم التي عندها تنافس وتنناطح ويقول العلماء يتنافسون اشد منهم. وهذا يحصل. نعم. الا من رحم الله. فهذا - [00:48:38](#)
لا نقول الا قليل ما لا ايوه فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اقاموا على ما جاء به الرسل واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واعتزلوا الاختلاف. وكانوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلاهم قد بلغتهم - [00:49:08](#)

وانهم قد كذبوا وانهم قد كذبوا رسلاه. نعم. تابع. حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني كثير ابن عبد الله ابن عمر ابن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقدوا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ولا تكونوا - [00:49:28](#)
الذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات معنى الاية هو بمعنى الاية التي جاءت في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب ويردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى - [00:49:48](#)

عليكم ايات الله وفيكم رسوله. لاحظ بداية الآيات كيف؟ ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب ماذا جاءهم هذا الذي آآ كان يتلو الكتاب عليه آآ عفوا فريق من الذين اوتوا الكتاب هذا شيء حسن - [00:50:15](#)

هذه قصتها هنا سبحانه الله وافتقت رجل من من اليهود اسمه شأس بن كان عظيم الكفر شديد الظفنة على المسلمين. شديد الحسد لهم. مر على نفر من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم من الاوس - [00:50:35](#)

الخزرج وهم في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظهم ورأى من الفتنهم وجماعتهم. وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية. فقال قد اجتمع ملأبني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من - [00:51:00](#)
قرار فامر فتى شابا من يهودي من اليهود وقال ان انعمد اليههم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعضا ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار. شيء في الجاهلية بين - [00:51:20](#)

الاوسم والخزرج. ويوم بعاث يوم اقتلت فيه الاوس والخزرج. ففعل الفتى ما امره من الفتنة. فتكلم القوم عند ذلك حديث مجلس وتنازعوا وتفاخروا حتى تواكب رجال من الحسين على الركب من النقاش - [00:51:40](#)
امر خارج عن قضية دينية وليس اه يعني وليس فيها كفر وليس فيها في ظاهرها في اولها لكن مع ذلك الله قال يردوكم بعد ايمانكم

كافرين فتقاولوا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها اي الحرب الان جذعة. يعني نبدأ من جديد الحرب. اعوذ بالله. فغضب الفريق

- 00:52:00

جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الحرة السلاح السلاح. فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم في من معه ومن اصحاب المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معاشر المسلمين الله الله ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للإسلام واكرمكم به وقطع به - 00:52:25

عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف بينكم وبين قلوبكم فعرفوا انها نزعة شيطان او نزعة من الشيطان. وكيد من عدوهم فبكوا وعانق بعضهم بعضا. ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساميين مطعين - 00:52:45

وقد اطأ الله عنه كيد عدو الله شاسب قيس اليهودي. فنزلت هذه الآيات. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يريدوكم بعد ايمانكم كافرين. لاحظ انه سماها كفرا. لأن التفرق كفر. وسياق الآيات يدل على هذا الشيء. يقول وكيف تكفرون -

00:53:05

وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه. ولا تموتن الا الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكتت - 00:53:25

حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ها؟ ثم قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. يأمرون بالخير بایش؟ المعروف ما هو - 00:53:45

المعروف الجماعة هذا الجماعة التي كادوا ان يفترقوا فيها. وينهون عن المنكر منكر الفرقة. الذي سماه الله كفرا تفرق واولئك هم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب - 00:54:05

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الفرقة عذاب. الجماعة رحمة والفرقة عذاب. ولا تكونوا كالذين تفرقوا. اولئك اهل الكتاب لذلك قال الله ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة. وقال عز وتعظوا امرهم بينهم شيعة كل حزب بما لديهم - 00:54:27

فريق آآزبرا كل حزب بما لديهم فرحة. هذه احزاب تقطع فما اختلفوا وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيانا بينهم. هؤلاء هذه صفاتهم. تفرقون احزاب سواء احزاب مذهبية او احزاب سياسية او احزاب - 00:54:47

آآقبائلية اجتماعية وبلدانية المهم هي فرقة بين المسلمين لكن كيف سماها الله؟ ايه كفرا؟ ها؟ وكيف قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا؟ كيف حذر عن مشابهة الكفار الذين تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ثم - 00:55:07

فقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتسود اهل وجوه الفرقة والبدعة فالفرقة شر ولذلك قرن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفرقة مع وصف الكفر. فقال في - 00:55:34

لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث ثيب الزاني. النفس بالنفس ثم قال في الثالثة تارك لدينه مفارق للجميع وصف ليس هذا في الردة هذا لا يفهم انه في الردة لا لانه قال لا يحل دم امرى مسلم فذكر - 00:56:00

المسلم الذي هذه المسلم هو الذي يقتل بالقتل الله اكبر. الله اكبر - 00:56:20